

رجل الاصلاح بالطائف الشيخ هلال زيد الحارثي :

معظم قضايا الطلاق سببها المأذون الشرعي

عدد اطباء الطائف كان لايزيد عن (٣٠) طبيبا

جدة - مشعل الحارثي

الى جانب خدمته الطويلة في خدمة الوطن والمواطن فقد اتجه العم هلال زيد الحارثي لشغل جل وقته في حل مشاكل الناس واصلاح ذات البين وبتوفيق من الله فقد ساهم في حل العشرات بل المئات والالاف من القضايا حتى ذاع صيته بين الناس وخاصة في محافظة الطائف والقرى والارياف التابعة لها واصبح من الرجال المشهود لهم بذلك ونحن هنا نلتقي في هذا الحوار الخاطف لنقف معه على العديد من الجوانب المتعلقة بقضايا الاصلاح ورحلته الوظيفية العاصمية التي بدأت من البدايات الاولى حتى اصبح من كبار موظفي الشؤون الصحية بالطائف .



هلال الحارثي

١٧ يوما لانهاء اسرع قضية قتل

من تعلمت منهم وكما اشرت من خلال حرصي على حضور مجالسهم واولهم عمي شيخ قبيلة العمارين الشيخ حسين بن خليفه رحمه الله وخالي الشيخ زايد بن احمد الحارثي رئيس المحكمة الكبرى وحكمة التميز الاسبق بمكة المكرمة اطال الله في عمره الى جانب العشرات بل المئات من شيوخ القبائل ورجال الاصلاح الذين اشتركت معهم في حل العديد من القضايا والمشاكل ولايتسع المجال لذكرهم جميعاً سواء من شيوخ قبائل بني الحارث او شيوخ عتيبة اوجال الاصلاح المعروفين بالطائف ومكة المكرمة ولجنة اصلاح ذات البين وغيرهم .

ماهي اسرع قضية انجزتها ؟
هي قضية تتلق بالقتل واعداد هذه القضايا التي مرت علي كثيرة جداً الا ان هناك قضية لم يتجاوز انهاؤها

الخدمات انذاك أي قبل أكثر من (٤٥) عاماً بقي بالغرض مقارنة بعدد السكان القليل أيضاً، وكان عدد الأطباء في مستشفى الملك فيصل لا يتجاوز (٣٠) طبيباً واغلبهم من المقيمين وعدد الأطباء السعوديين نادر جدا ويكاد يكون الطبيب السعودي الوحيد آنذاك بالطائف الدكتور محمد مهدي طبيب جراح ، وكان عدد موظفي الشؤون الصحية لا يتجاوز (٢٥) موظفاً ، ولم يكن يوجد بالطائف غير المستشفيات الكبيرة فقط كمستشفى الأمراض الصدرية ومستشفى الأمراض النفسية ومستشفى الأمير منصور العسكري ، أما الآن فعدد المستشفيات الحكومية والخاصة بالطائف بالمئات والمراكز الصحية والمستوصفات الخاصة أيضاً بالمئات وأعداد الأطباء والمرضين بالآلاف ، وهذا يدل دلالة واضحة على مدى اهتمام حكومتنا الرشيدة اعزها الله بتوفير الخدمات الصحية للمواطن السعودي في كل مكان من هذا الوطن .

متى بدأت ممارسة الاصلاح بين المتخاصمين ؟ ومن اين استقيت خبراتك في هذا المجال ؟ وما الذي شجعك على ذلك ؟
أولاً من فضائل شريعتنا الإسلامية أنها أمرت وشرعت للإصلاح بين الناس واصلاح ذات البين وفي ذلك يقول الحق تبارك وتعالى في سورة الأنفال : **؟ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ** ؟ ويقول الحق جل شأنه في موضع اخر من سورة الحجرات : **؟ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَابِكُمْ**

للداعمين الذين عمل معهم ، وكانوا عوناً له بعد الله ، وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز الرئيس الفخري لجمعية إحصار الخيرية ، رئيس برنامج الخليج العربي العربي للتنمية (الأجفند) ، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن أحمد رئيس الجمعية السعودية لطب العيون ، ورئيس اللجنة الوطنية لمكافحة العمى، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن طلال العضو الشرفي لجمعية إحصار الخيرية ، ونوه بدور أسرته وفريق عمله بالجمعية ومجلس إدارتها وأصدقائه ، وثمن دور "الصحيفة" التي كانت وراء إبراز الجهود الخيرية والعمل الاجتماعي في خدمة ذوي الإعاقة البصرية.

في البدء نود ان تعرف بنفسك عم هلال للقراء الكرام ؟ وعلى ماذا تحتوي بطاقتكم الشخصية ؟
انا هلال زيد العمراني الحارثي من سكان محافظة الطائف ، تلتقي تعليقي الابتدائي في مدرسة الشاعيب بمحافظة ميسان ثم اكملت المرحلة المتوسطة بمدرسة دار التوحيد بالطائف، ثم اضطررت للتوقف عن الدراسة والالتحاق بالوظيفة بمستشفى الملك فيصل بالطائف عام ١٣٨٢هـ الا ان حبي للتعليم دفعتني لاكمال مشوارتي التعليمي فالتحقت بالمرحلة الثانوية عن طريق المنازل وحصلت عليها ولله الحمد عام ١٣٩٤هـ .

نعلم ان لكم مسيرة حافلة بالطائف الوظيفي فهل حدثتنا عنها ؟
كما سبق ذكرت لك انني التحقت عام ١٣٨٢هـ بوظيفة كاتب بمستشفى الملك فيصل بالطائف على المرتبة ٢٢ خارج الهيئة ، ثم سبقت على وظيفة بالمرتبة الثانية داخل الهيئة وحصلت عليها ولله الحمد ثم تدرجت في العمل الوظيفي بالشؤون الصحية بالطائف وبعض المناطق الاخرى من محاسب الى رئيس شعبة الى مدير مراقبة المخزون بصحة جدة الى مدير للشؤون الصحية بالطائف بالتكليف حتى ترقيت للمرتبة ١١ مديراً للشؤون الادارية في المجمع الطبي بالرياض ثم احلت بعدها للتقاعد بعد خدمة (٢٧) عاماً .

وكيف كانت أحوال الشؤون الصحية وخدماتها في ذلك الوقت بالطائف ؟
الفرق شاسع وكبير جداً فقد كانت

انتشار ظاهرة المبالغة في الدييات التي أصبحت حديث المجتمع مابين حين وآخر ؟
هذه وكما قلت ظاهرة غير مقبولة تماماً ويرفضها كل ذي عقل وعلم لان من ترك شيئاً لله عوضه الله بغير منه كيف بمن يأخذ أضعاف مضاعفة لما حدهد وأمر به الشرع من قدار وتعويض لبعض القضايا وخاصة القتل ، ومنهجي الذي سرت عليه في مثل هذه القضايا أنني لا أسعى للإغراء بالمادة أبداً والقضايا التي على هذه الشاكلة لا ادخل فيها مطلقاً اما أصحاب الجنايات فانا احرص على ان اوفي صاحبها حقه وفق ما أمر به الشرع .

من واقع خبرتكم في مجال الاصلاح بين الناس ماهي اهم اسباب الخلافات الزوجية ؟

لقد اكرمني الله ايضاً بان عملت مأذون شرعي لعقد نكحه الزواج لمدة (٦) سنوات محتسباً هذا العمل لله ولم اقبل أي مبلغ مالي او هدايا لان هذا العمل اعتبره خدمة للناس ولأبنائي الشباب المقبلين على الزواج ، وخلال هذه المدة اكتشفت ان معظم القضايا والخلافات الزوجية التي تصل في اغلب الاحوال الى الطلاق يكون وراها المأذون الشرعي الذي لم يحرص على الاستماع الى موافقة الزوجة عند عقد النكاح والاكتفاء بموافقة والدها او اخوها او وليها وقد تكون مرغمة على هذا الزواج ولا تستطيع ان تعارض رغبة والدها او والدتها وتكون النتيجة فيما بعد هذه الخلافات والقضايا التي تمثل نسبة كبيرة من قضايا مجتمع اليوم .

ماهي كلمتكم في الختام ؟
ادعو الله ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه وان يحفظنا من التقصير والغفلة وان لايعمد المجتمع من الرجال العقلاء الذين يستطيعون السعي لآزالة الخلافات بين الناس واذكر الجميع بقول الله تبارك وتعالى : **؟ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** .

صلاً بين اطرافها وانهاء اجراءات القضية ودفن الجثمان سوى (١٧) يوماً فقط ، ولايفوتني ان اذكر في هذه القضية من كان عوناً لي في انجازها وهو الشيخ محمد بن عوض الحارثي رحمه الله وهو من الرجال المشهود لهم بالصلاح والتقوى والاصلاح بين الناس والذي عندما علم بظروف القاتل وعدم استطاعته دفع الدية تكفل بدفعها كاملة وشاركني في اجر والمثوبة وإتمام عملية الصلح بين الأُسرتين التي تربطهما روابط أسرية كبيرة ، ولذلك فهي اسرع قضية مرت علي حتى الان .

هل تجا إلى الكذب في الاصلاح بين الناس ؟
الكذب بطبيعته سلوك وعمل مذموم ممنوع حسب ما نصت عليه الشريعة الغراء إلا ان المصلح قد يحتاج أحياناً إلى بعض الكذب ليُقرَّب بين المتخاصمين، ويزيل ما بينهما من الضغينة والشحناء، ويهيئ بذلك أسباب المصالحة وقبول الصلح والعفو؛ ومن هنا اكتسبت هذه الرخصة المحددة بنية الاصلاح، وفي هذا المعنى يقول ابن بابويه رحمه الله تعالى (ان الله تعالى أحب الكذب في الاصلاح، وأبغض الصق في الإفساد) .

وماهي أهم مقومات الاصلاح بين الناس ؟ وهل تحتاج إلى المال ؟
أهم المقومات النية السليمة والرغبة في الأجر من الله لا من اجل السمعة بين الناس إضافة إلى الخبرة والمعرفة بالكثير من أحكام الشريعة الإسلامية والأنظمة والأعراف القبلية ، ولاشك أن الاصلاح بين الناس يستقطع الكثير من الوقت والجهد والمال في أحيان كثيرة وبعض القضايا تحتاج إلى التعويض المادي وقد يغرم المصلح من ماله لإرضاء احد الخصمين ، وقد أباح الشرع للمصلح أن يأخذ ماغرمه من الزكاة ، وثبت أن من أهل الزكاة المنصوص عليهم في كتاب الله تعالى: الغارمين، سواء غرموا لِحَظِّ أنفسهم أم لحق غيرهم.

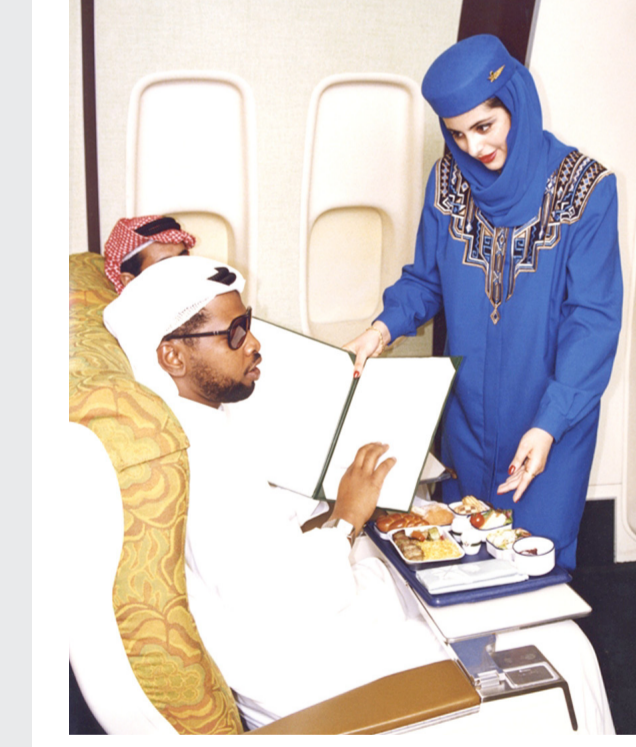
على ذكر التعويض المادي لبعض القضايا ترى ماهو رأيكم في

بلو : جائزة الأميرة صيته تجسد مسؤوليتها الاجتماعية

صحة نجران تشارك في مهرجان الحمضيات



نجران - البلاد
شاركت المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة نجران، في مهرجان نجران الوطني للحمضيات والاستثمار الزراعي، الذي اختتم عبر جناح متكامل بمقر المهرجان في مركز الأمير مشعل بن عبدالله للمؤتمرات والفعاليات. وأوضح المشرف على جناح صحة نجران بالمهرجان، هادي زميع ل أن زمانان، أن الجناح يحتوي على ثلاثة أسرة لفحص الزوار، وسحب الدم من المتبرعين، بالإضافة إلى تواجد طبيب وممرض طوال فترة المهرجان من أجل الكشف عن أمراض السكر وضغط الدم وقياس الحرارة وغيرها من الفحوصات السريرية السريعة، مشيراً إلى أن الجناح يقوم بتوزيع العديد من المطويات والبروشات التوعوية والتثقيفية حول عدد من الأمراض الصحية والأمراض والأعراض والطرق الصحيحة في التعامل معها. وأكد أن زمانان، أن صحة نجران تحرص على المشاركة في المناسبات والفعاليات التي تقيمها المنطقة طوال العام، إيماناً بدورها الاجتماعي والتوعوي خارج مؤسساتها الصحية، وحرصها على المشاركة مع جميع الأجهزة الحكومية والخاصة لتحقيق الصحة والسلامة للمواطنين والمقيمين، عبر العيادات المتنقلة، وطرق التثقيف الصحي، ونشر التوعية الصحية لأفراد المجتمع.



العالم ونالت الخطوط السعودية على أثرها ٣ جواز عالمية من أهمها جائزة إفاكا للعام ١٩٩٢م. كما أجرى العديد من الدراسات ومنها : الدراسة المالية والاقتصادية لتأسيس وتشغيل مقر جمعية إحصار الخيرية، المزاي والشروط لإنشاء وتشغيل مباني خدمة المعوقين بصرياً، "دراسة فنية ومالية" ، العوق والمعوقين بصرياً في المملكة العربية السعودية. كما ألف كتابي "حصاد الظلام" و "الماسة السمراء... بابا طاهر زمخشري القرن العشرين" . وأخيراً قدم فكرة الدراسة المالية والفنية لفكرة مشروع جديد لبناء قدرات المعاقين بصرياً وتحويل خدماتهم إلى مصدر للتنمية المستدامة والذي خضعت لاهتمام وزير العمل مؤخراً .



جدة - غفران إبراهيم
أكد محمد توفيق بلو عضو مجلس إدارة جمعية إحصار الخيرية نصف مليون ريال من جائزة الأميرة صيته بنت عبد العزيز رحمة الله للتنمية في مجال العمل الاجتماعي يعد حافزاً كبيراً له لتكثيف الجهد وتقديم المزيد من العمل والعطاء لهذا الوطن المعطاء وللمعاقين من ذوي الإعاقة البصرية محلياً وإقليمياً والمؤسسات التنموية والاجتماعية وعلى رأسها جمعية إحصار الخيرية وبرنامج الخليج العربي للتنمية وشركائه في النجاح. مشيراً إلى أن الجائزة أكدت مسئوليتها الاجتماعية تجاه ذوي الإعاقة بشكل عام . ورفع "بلو" شكره لله عز وجل ، ثم

